

شرح الأخبار

[207] من الدنيا ، إشهدني بذلك يا أم سلمة وبأن زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين. إشهدني يا أم سلمة بأن حربته حربي وسلمه سلمتي. إشهدني يا أم سلمة إنه النائد عن حوضي من أبغضه وعاداه كما تزداد غريبة الابل. إشهدني يا أم سلمة إنه يبعث يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة مسائرا لي يصل ركبته ركبتني. إشهدني يا أم سلمة إنه معي على الصراط يقول لاعدائنا أهل البيت - وهم في النار - تعستم تعستم (1). إشهدني يا أم سلمة إنه يقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين. إشهدني يا أم سلمة إنه مع الحق يزول حيث ما زال ويدور حيث ما دار، لا أخاف عليه فتنة ولا بلاء حتى يلقاني وعد وعدني ربي فيه ولن يخلفني وعده أن يحفظني فيه وتسلم له دينه حتى يلحق بي. (فقال الشامي: فرجت علي يا عبد الله بن العباس، أشهد أن علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم) (2). (171) أبو نعيم، بإسناده، عن أم سلمة رضوان الله عليها - إنه ذكر عندها علي عليه السلام ومن كان معه ومن فارقه - فقالت: كان والله علي صلوات الله عليه على الحق فمن اتبعه اتبع الحق ومن فارقه فارقه الحق (3). (172) شريك بن عبد الله، بإسناده، عن عطاء بن رباح، قال: قلت لجابر _____ (1) تعسا لفلان أي ألزمه الله هلاكه (مختار الصحاح 77). (2) ما بين المعقوفتين مأخوذ من غاية المرام ص 242. (3) وفي كشف الغمة للاربعي 1 / 144 زيادة: عهدا معهودا قبل يومه هذا.